[عد]د ١ من المجلد الثانى فى ١ كانون الثانى ١٩١٨ ﴿ الثلاثاء ﴾ الموافق ١٨ ربيع الاول ١٣٣٦ السنة الثانية

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً
[عـ]ن ١٥٠ عدداً : ٨ ربيات فى بغداد
وعن ٧٥ « : ٤ ربيات «
وعن سنة كاملة : ١٨ ربية «
وعن ستة اشهر : ٩ ربيات «
ويضاف اليها اجرة البريد فى الخارج
وثمن العدد الواحد آنة واذا فات يومه فآنتان



(اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية)
عن السطر الواحد فى الصفحة الاخيرة نصف
ربية واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم
بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات
الخصوصية فيراجع فى اجرتها مدير الجريدة
(المراسلات) تكون باسم جريدة العرب وخالصة الاجرة وينشر منها ما يوافق خطة الجريدة وينبذ منها ما لا يلائمها ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج او لم يدرج .

جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدأ والغرض ينشئها فى بغداد عرب للعرب

جريدتنا العرب في فجرها الثاني

ابتسم ثغر العام الجديد ، وجريدتنا [تسـ]ير سيراً حثيثاً فى طريقها ، تشرب [العـ]رب روح الانفصال عن الاتراك ، الذين قيدوهم بسلاسل الاسر [وال]عبودية منذ قرون ، - وتحبب لهم [الا]نكليز ، - الذين انقذوهم من غمرات النزاع واهوال الموت ؛ وهى فى ذلك [...] مسلك النشوء والارتقاء ، تميط [عنـ]ها تمائم الطفولة ، وتلوث على رأسها [عما]ئم الكهولة . وشبان بنى عدنان [...] حولها (من كتاب ومشتركين) ، [يمـ]رحون بها ويحبذونها ويمالئونها فى [هـ]ذا الامر الجليل ، كما انهم يساعدونها [على] تحقيق امانى رقى بنى اسمعيل ، رقى [لا] يكون الا بالتخلص كل التخلص من [ربـ]قة الاتراك ، للصعود الى مراقى الافلاك . عملاً بهذا القول المأثور : [ا]ن ترك الاتراك ، بلغ الافلاك . فلقد [ر]أى الناس كلهم اجمعون ، ان التورانيين ، [ا]قوام اجلاف ، لم يفيدوا الناطقين بالضاد [قلـ]يلاً منذ والوهم ، لا بل اضروهم فى القرون الطوال ، اذ انزلوهم عن [عرو]شهم الرفيعة ، ليهبطوا بهم الى الدركات السافلة الوضيعة ، ولما كان الاختبار احسن هاد ، للعاقل المنقاد ، كان لابد لنا من ان نتملص من سيطرة تلك الامة الطاغية الباغية ، لنفوز باستقلال يفصلنا كل الفصل عن اولئك الاوغاد ، الذين استرقونا استرقاقاً مدة عصور وقرون .

صدرت جريدتنا فى شهر تموز الماضى : فظن البعض انها تكون كالشهاب الذى يظهر فى افق السماء فجأة ، ويغيب وشيكاً . وقال آخرون (وكانوا يظنون انفسهم احكم وادهى) : انها سحابة صيف لا غير . ولم يتصوروا ابداً انها تتجاوز الخريف ، وتصل الشتاء ، فلقد ساؤوا اذاً ظناً ، بما انهم يرونها اليوم ، على خلاف ما تخيلوه فيها ، وها هى ذه اليوم ، كما كانت امس ، وعلى ما ستكون فى الغد . واننا لنأمل انها تعيش ما عاش العرب ، فتذب عن حياضهم ، طالما ينبض فيهم عرق القومية .

ما مضت ايام على ظهور صحيفتنا الا واخذ بعض المتغرضين يناصبونها . رأيناهم تارة يعارضون نشرها وتعميم مطالعتها ، وطوراً يذمون خطتها ومزيتها . يطعنون بآرائها ومبادئها ، وآونة يهددون كتابها وقراءها . بل دفعت القحة بعضهم الى تهديد مشتركيها وحافظى اعدادها . وسوف يرى يوماً هؤلاء المفسدون اهل الخداع والمكر ، ما اكن لهم الزمان فى صدره وكاهله ، اذ « لا يحيق المكر السيء الا باهله » .

لتبشر تلك الفئة الضالة المضلة ، فان جريدتنا هذه ، - لسان شبان بنى يعرب واذكيائهم وكبرائهم فى العراق - عوضاً من ان تتوارى عن الابصار ، فانها تتراءى لذوى الافكار والانظار ، بثوب اوسع ، وحلة اروع . وهذا العدد يكون للعدى ، مثالاً لما تكون عليه من الان وصاعداً . فليفرح الحساد ، وليتسع صدراً اولو الفساد : وليعلموا :

انى حسدت فزاد الله فى حسدى
لا عاش من عاش يوماً غير محسود

العام الجديد

فى هذا اليوم وقفت سحيراً مطايا الدهر والتفتت الى مرحلتها السالفة لفتة وداع فما ردتها الا مبللة بالدموع ولما بدا لها سنا فجر العام الجديد حن

جنونها وشكت بابصارها الى الله تبارك وتعالى تسأله ان يكشف هذه الغمرة عن سماء العالم فتستدر المعيشة بين البشر وينعمون بكل سعادة وهناء . ولبث السفر هنيهة يتفاوضون فى الحديث ويتساءلون عما خلفوه وراءهم من عناء الاسفار وتباريح الاثقال ومجاهدة الارزاء ومقاساة العوادى فاقبل هذا يندب شجوه ويبكى اليفه وقد قامت عنده قيامة الاحزان فاخضلت مسارب عينيه واستهلت عبراته على دم مهراق وحق مسلوب وتلاه الثانى بالنواح والتعديد على ملك ضائع ومجد زائل وشعب متقطع وشمل متفرق وذلك يبث وجده فى غربته ويحن الى وطنه وقومه حنين النيب الى اعطانها وقد اسلمه الجلد وخانه الصبر فاخذه المقيم المقعد وبات يتوهج من لهيب الشوق .

واندفعت تلك بصوت شجى تنوح على بعلها او ولدها او اخيها الذى عفر وجهه الثرى ونسخ محاسنه البلى فذابت عليها القلوب وتقطعت لها الاحشاء واطبق عليها البكاة والبواكى يتداعون بقول القائل :

تعالوا نقم مأتماً للهوى
ونندب اخواننا الظاعنينا
ونسعد كن وتسعدننا
فان الحزين يداوى الحزينا

وبقيت طائفة لم تدخل ما دخل فيه القوم واشرفوا عليهم يشاهدون الدموع المسفوحة ويتضاحكون من هذا المشهد الرائع ويقتفون أثر ذلك الفيلسوف اليونانى الذى كان ينظر الى شرور العالم ويستغرب فى الضحك ولا يجد فيه مايثير عاطفته ويحرك اشجانه ثم رفعت لهذا الجمع الحاشد نسخة الاعمال فى هذه الرحلة فاذا فيها :

كانت هذه السنة كاخواتها من سنى الحرب ثار بها رهج المعامع وحميت نار القتال وخاضت غمراتها الجيوش وتنازل الفرسان فى معترك الموت وتساور الاقران فى حومة المنايا فمجت الاسنة علقاً وقطرت السيوف مهجاً وامست الاشلاء ممزقة تحجل حولها النسور القشاعم وتشبع من جزرها السباع الضياغم . فيتمت اطفال وثكلت نساء وخربت دور وعمرت قبور وثلت عروش وسقطت ممالك وتصببت الدماء من مسايل الابدان واصبحت الارض من حمرتها وردة كالدهان :

ضوء من النار والظلماء عاكفة
وظلمة من دخان فى ضحى شحب
والحرب قائمة فى مازق لجب
تجثو الرجال به صغراً على الركب

وفيها دك عرش القيصر ودالت دولة رومانوف . وتوالت فى روسية الزلازل والفتن كانها قطع الليل المظلم وامواج البحر المتلطم التى لولاها لصارت الارض فى بلاد المانية واذنابها غير الارض والسماء غير السماء ولكانت الحرب العامة فى آخر طور من اطوارها وآخر صحيفة من صحائفها ولكن هذه الفرصة السانحة والغرة المختلسة امكنت الالمانيين من نقل جنودهم فى الساحة الشرقية الى الساحتين الجنوبية والغربية فسدت بهم ثغر الصفوف التى مزقها البريطانيون والفرنسويون من الغرب والايطاليون من الجنوب فصحت بذلك نبوءة داهية من دواهى السياسة والحرب حيث يقول انه يسمى الجرمانيون ان يماطلوا غائلة الانكسار الوبيل ولكن لايسعهم بحال من الاحوال ان يدفعوا هذا المكروه ابد الدهر ، وهو لامحالة نازل بهم وجاعلهم احدوثة سائرة ومثلاً مضروباً فلا تطمع المانية بالسلامة والعافية من هذا المازق الحرج الذى لجت فى غوايته وامعنت فى تيهه ودفعت العالم الى الدخول وراءها فى شعاب ومجاهل يحار فيها القطا وتضل بها الاحلام ولا مناص لدول الارض كافة من هذا العمل الذى تحصن به من نوازل المكروه ولواحق المحذور فتذود عن حياضها ذلك الخطر الوحشى المرفوع على اساس النار والدم وذلك ماهام به قياصرة الالمان واستولى على مدارك زعمائهم .

وفى خلال تلك الظلمات المدلهمة لاحت لاولئك الركب بارقة من بوارق الرجاء مكتوبة بسطور نورانية فى قائمة العالم وهى :

ان الولايات المتحدة المعروفة بالديمقراطية وحب الانسانية قد انحازت الى انكلترة واحلافها فشدت ازر القائمين بنصرة الحق وشيعته ومدافعة الباطل واعوانه وفك اسر العالم وتحرير الرقاب من ربقة الجرمانيين والتورانيين .

وفيها تائل ملك العرب فى الحجاز فثلجت صدور ابناء هذه الامة وقرت عيونهم وقام ذلك السلطان صاحب

الشرف الموروث والمجد العادي ينازل الترك في المواطن الكثيرة ويذيقهم حر الحديد ويعرفهم عاقبة البغي والفساد في الارض .

وفيها اثخن الانكليز في عراق العرب وهزموا الاتراك من فلسطين ونرجو ان يكون ذلك مقدمة لاجلائهم عن سائر بلاد الشام فيضمحل امرهم ويزول ملكهم وتكذبهم احلامهم .

وبينا رجال ذلك السفر يتحادثون بهذه السطور النورانية ويتباكون من مضض النوازل اسفرت لهم غرة الفجر وانشق جانبه فهللوا واستبشروا واقبل بعضهم على بعض يتباركون بهذا العام الجديد وفزعوا الى الله بالامل ان يجلي غمتهم ويكشف كربتهم ويمن على عباده بالسلام فينشر اجنحته البيضاء في آفاق العالم فيتفيأوا ظلاله ويصدروا عن موارد البلاء الى موارد الهناء ويتساقوا كؤوس الصهباء بعد كؤوس الفناء ويعطف الانسان على الانسان عطفة الاخ على اخيه ونظروا بعد ذلك الى ما قدمت ايديهم نظرة اشفاق وحنان فساءهم ماجرت جرائر الحرب بينهم وبادروا الى غسل الذنب والاستغفار منه بذرف الدموع وفيض العيون واستقالة السيئة ولم الشعث وجمع الشمل وضم النشر وكان مثلهم في ذلك كقول القائل :

وفرسان هيجاء تجيش صدورها
باحقادها حتى تضيق دروعها
تقتل من وتر اعز نفوسها
عليها بايد ما تكاد تطيعها
اذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها
تذكرت القربى ففاضت دموعها

ثم استأنفوا السير في هذا الفضاء اللانهائي وهم يطأون سيرتهم الاولى ويترسمون مواقع الاقدام فيها . والله اعلم اين يكون محط الرحال ، ومنتهى الاسفار .

ابن ياقوت الحموي

الاخبار المحلية

السجن

في عهد الترك البائد ، ما كان يلفظ اسم « السجن » الا وتقشعر الابدان ويتمنى الانسان ، ان يموت ولا يسمع بهذا الاسم المنكر . فان الترك ، اخزاهم الله الى يوم القيامة ، كانوا قد جعلوا هذا المحل بمنزلة « مجاز الى جهنم » . ومن يدخله (واغلبهم ابرياء) يخسرون فيه عافيتهم ونشاط بدنهم وفكرهم ، ويصابون بنوع من الجمود او الخمول يدني صاحبه من الجنون . وسوف نعقد فصلاً في هذا المعنى ، ليعلم الناس ما وصلت تلك الامة الجاهلة من الانحطاط ، وكيف انها كانت تتصرف مع المسجونين وتدفعهم الى التسفل والهوى ، عوضاً عن الترفع والرقي .

اما اليوم فرادنا ان نذكر شيئاً عن السجن في هذا العهد ، عهد الاحتلال . فان الحكومة البريطانية قد عنيت اشد العناية بجميع ما يجعل هذا المكان ، مكان تفكر وتذكر وانابة ، لا مكان اخراج الانسان عن طوره البشري وزجه بموضع من فوقه ظلمات ومن تحته ظلمات .

واول شيء عملته الحكومة انها ابطلت السجن الذي كان في عهد الترك البائد ، لانه كان منبت الامراض ، وعش الفساد والافساد ، ومرتع انواع الدويبات والحشرات والجراثيم التي تفتك اعظم الفتك بالانسان . فغيرت فيه عدة امور واتخذته للمصالح العسكرية بعد ان نظفته احسن تنظيف وقلبت راسه على عقبه .

اما السجن الحالي فقد اتخذته في القلعة ونظمته احسن تنظيم وقسمته ثلاثة اقسام كبرى : خصصت القسم الاول بالرجال والثاني بالنساء والثالث بالمرضى . وجعلت في القسم الثالث مطبخاً وصيدلية ومحلاً للحراس ومحلاً لناظر السجن وآخر لسائر الموظفين . وقد عينت الحكومة طبيباً انكليزياً متضلعاً من الفنون الطبية الحديثة ووقفته لمداواة المرضى والعناية بامرهم كل يوم صباحاً قبل ان يخرجوا الى اشغالهم . ولعل الكلمة « اشغالهم » تدهشك لان السجون التركية اصبحت محال للكسل والفساد والمسجونون فيها غائلة الالفة والآداب والحكومة . اما الان فقد تغيرت كل هذه الامور كما سترى .

قلنا : للمساجين طبيب وللطبيب معاون . والطبيب يفحص بنفسه كل واحد من سكان هذا المعهد ، معهد الانابة والتوبة ، واذا رأى في واحد منهم انحرافاً في مزاجه او توعكاً او مرضاً دفعه الى المستشفى ليعنى بمداواته الى ان يزول عنه المرض وينقطع عنه بتاتاً وتعود اليه الصحة والسلامة .

اما اشغال المحبوسين فيكون على اعطاء كل ذي صنعة صنعته ، فكل من الحداد والنجار والخياط والبناء والخفاف يشتغل بالحدادة والنجارة

والخياطة والبناية والخفافة بحيث يفيد ويستفيد . واذا كان الرجل شيخاً لا يستطيع الشغل او صبياً لا يقدر على العمل فهما معفيان من الاعمال الشاقة او اعمال مهنتهما .

وفائدة اشغال الجميع عائدة الى خير السجن ومع ذلك فان النفقات كثيرة في الشهر الواحد حتى انها لتبلغ من ٥,٠٠٠ الى ٦,٠٠٠ ربية من رواتب ومشاهرات للموظفين والحراس واطعام المحابيس وغير ذلك من الحوائج الضرورية التي لا يستغنى عنها . بخلاف ما كان عليه في العهد الممقوت البائد .

اما الموظفون وعددهم ٨٦ فهم من الانكليز والعرب . فتسعة منهم بريطانيون وهم : ١ً الناظر ٢ً معاون الناظر ٣ً الطبيب ٤ً رئيس السجانين وخمسة من السجانين .

واما العرب فهم : معاون الطبيب والصيدلي والكاتب الاول والكاتب الثاني ورئيس الحراس وسبعون حارساً والطباخ والكناس .

واما النساء فانهن يستخدمن لغسل البسة المسجونين وترقيعها وخياطة الثياب وعليهن حارسات من النساء يحافظن عليهن .

وضبط امور السجن في اشد المراقبة والمناظرة والمشارفة .

واما مسئلة طعام المحبوسين فانه على احسن ما يرام . يعطى لكل منهم مقداراً كافياً ليشبعه من ارز وسمن وخبز وعدس وخضراوات وسكر وشاي وحليب . فهم لا يحتاجون الى شيء من خارج ولا من اهاليهم .

واذا اذنب احد المسجونين يعاقب باطعامه خبزاً قفراً وماء الى مدة ٢٤ ساعة . واذا كان الذنب كبيراً او يتعدى على صاحبه الاخر فانه يضرب بالسياط بحضور جميع المحابيس ترهيباً لهم .

هذا هو السجن الحالي، لا السجن التركي الذي وصفه احد شعرائنا وصفاً صوره فيه تصويراً دقيقاً وهذا بعض ما جاء فيه :

زر السجن في بغداد زورة راحم
لتشهد للانكاد افجع مشهد
محل به تهفو القلوب من الاسى
فان زرته فاربط على القلب باليد
تواصلت الاحزان في جنباته
بحيث متى يبل الاسى يتجدد
تصعد من جوف المراحيض فوقه
بخار اذا تمرر به الريح تفسد
هناك يود المرء لوقاء نفسه
واطلقها من اسر عيش منكد
فقف وسطها وانظر حواليك دائراً
الى حجر قامت على كل مقعد
مقابر بالاحياء غصت لحودها
بخمس مئين انفس او بازيد
وقد عميت منها النوافذ والكوى
فلم تكتحل من ضوء شمس بمرود
تظن اذا صدر النهار دخلتها
كانك في قطع من الليل أسود
فلو كان للعباد فيها اقامة
لصلوا بها ظهراً صلاة التهجد
يزور هبوب الريح الا فناءها
فلم تحظ من وصل النسيم بموعد
تضيق بها الانفاس حتى كانما
على كل حيزوم صفائح جلمد
وحتى كان القوم شدت رقابهم
بحبل اختناق محكم القتل محصد
فسيدهم في عيشه مثل خادم
وخادمهم في ذله مثل سيد
يخوضون في مستنقع من روائح
خبائث مهما يزدد الحر تزدد
تدور رؤوس القوم من شم نتنها
فمن يك منهم عادم الشم يحسد
تراهم سكارى في العذاب وما هم
سكارى ولكن من عذاب مشدد
وتحسبهم دوداً يعيش بحمأة
وما هو من دود بها متولد
... فيا رب نفس من كروب عظيمة
ويا رب خفف من عذاب مشدد

قلنا : لقد نفس الله عن الاهالي كربتهم ، وازال حكم الترك وظلمهم ، فالناس يرتعون اليوم في الامن والرفاهية وما ربك بظلام للعبيد .

حكم وخواطر

٨٢ً . كلما كثر في الانسان شدة تأثره زادته البلايا اذية وشدة .

طبعت بمطبعة (العرب) في بغداد